لو وجزم به في التسهيل والمصنف في الشذور وشرحه ايضا كقوله لقد علم الاقوام لوان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر ولا يجوز حذف المفعولين او احدهما لغير دليل لانك اذا اقتصرت على ظننت مثلا لم تكن فيه فايدة اذ لا يخلو الانسان من ظن ما فان دل دليل جاز ذلك تنبيه قد يضمن القول معنى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين وهو قبيلة عند سليم مطلقا وغيرهم يخصه بمضارع مبدو بتا الخطاب بعد استفهام متصل به او منفصل عنه بظرف او مفعول نحو لا تقول زيدا منطلقا وآني الدار تقول عمرا مقيما واجها لا تقول بني لوي فان لم يستوف الشروط تعينت الحكاية **بابيا** في ذكر الفاعل واحكامه **الفاعل** وهو اسم او ما في تاويله قدم عليه فعل تام او ما في تاويله واسند اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه وله احكام منها انه **مرفوع** بما اسند اليه ورفعه اما حقيقة **كقام زيد** وعمرو كقايم ابوه **ومان عمرو** وخالد ميتة ابوه او حكما كالمجرور بمن الزايدة نحو وما يأتيهم من ذكر او باضافة المصدر اليه نحو ولولا دفع الله الناس ومثل بمثالين تنبيها على ان الفاعل نوعان نوع يكون المسند واقعا من الفاعل كالاول ونوع يكون المسند قايما به كالثاني **ومنها انه لا يتاخر عامله عنه** بان يتقدم الفاعل عليه لانهما لما كانا كالكلمة الواحدة امتنع تقديم عجز الكلمة على صدرها واستدل ابو البقا في اللباب على انهما كالكلمة الواحدة باثني عشر وجها اخذها من سر الصناعة لابن جني فان وجد في اللفظ ما ظاهره انه فاعل متقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المتقدم اما مبتدا كما في نحو زيد قام واما فاعلا بفعل محذوف كما في نحو وان احد من المشركين استجارك واما نحو قول الزبا الجمال مشيها وئيدا فضرورة او موصول **ومنها ان عامله لا تلحقه علامة تثنية** اذا كان الفاعل مثنى ظاهرا

ظاهرا **ولا علامة جمع** اذا كان مجموعا ظاهرا فلا يقال على اللغة الفصحى قاما رجلان وقاموا رجال وقمن نسوة **بل يقال قام رجلان وقام رجال وقام نسا** بتجريد العامل من علامة التثنية والجمع وبها جا التنزيل نحو قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة **كما يقال** مع المفرد **قام رجل** بتجريد الفعل اذ لو قيل قاما رجلان مثلا لتوهم ان الاسم الظاهر مبتدا موخرو ما قبله من الفعل والفاعل خبر مقدم فالتزم تجريد العامل دفعا لهذا الايهام وحكم الوصف في ذلك حكم الفعل **وشذ** الحاقها بالعامل المسند لما بعدها من مثنى ومجموع كقول الشاعر **يلومونني** وقد اسلماه مبعدا وحميما وقوله يلومونني في اشتراي النخيل اهلي فكلهم الوم وقوله نتج الربيع محاسنا الحقنها غر السحاب وهذه لغة طي تسميها النحويون لغة اكلوني البراغيث وعليها جا ظاهر قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث **يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل** وملايكة بالنهار وقوله ايضا لورقة بن نوفل **او مخرجي هم** بتشديد الياء حين قال له ورقة ليتني اكون معك اذ يخرجك قومك واصله او مخرجوي هم اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في وكسر ما قبلها فصارا ومخرجي هم وفهم من كلامه ان هذه الاحرف اللاحقة للعامل ليست بضمائر وهو كذلك على هذه اللغة بل هي علامات للفاعل كالتا في قامت هند والصحيح ان هذه اللغة لا تمتنع مع المفردين او المفردات او للطائفة خلافا للخضراوي وانما كان الفصيح ترك علامة تثنية الفاعل وجمعه عكس علامة تانيثه لان تثنيته وجمعه يعلمان من لفظه دايما بخلاف تانيثه فانه قد لا يعلم من لفظه بان يكون مقدر التانيث مع ان في الالحاق هنا زيادة ثقل بخلافه **ومنها ان عامله علامة التانيث** في اخره ان كان ماضيا او وصفا في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)